الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

الغضب هو عاطفة ويشمل التاثير الجسدي للغضب زيادة في معدل ضربات القلب وضغط الدم، ومستويات الادرينالين والنورادرينالين. بعضهم وضح الغضب كجزء من شجارأو حركة استجابة سريعة من المخ لتهديد محتمل من الضرر ويصبح الغضب الشعور السائد سلوكيا، ذهنيا، وفسيولوجيا عندما يأخذ الشخص الاختيار الواعى لاتخاذ إجراءات على الفور من شأنها وقف السلوك التهديدي من قوة أخرى خارجية المصطلح الإنكليزي الأصل يأتي من مصطلح أنجر من اللغةالنورسية القديمة. يمكن أن يؤدي الغضب إلى أشياء كثيرة جسديا وعقليا[1].

التعبير الخارجى عن الغضب يمكن العثور عليه في تعبيرات الوجه، ولغة الجسد، والاستجابات الفسيولوجية، وأحيانا في الأفعال العامة من الأعتداء .البشر والحيوانات غير البشرية على سبيل المثال تصنع أصوات عالية، محاولة جعل شكلها الخارجى أكبر، تكشف عن أسنانها، وتحدق بأعينها .والغضب هو النمط السلوكي الذي يهدف إلى تحذير المعتدين لوقف سلوكهم التهديدي[2]. نادرا ما تحدث المشاجرة البدنية بدون التعبير المسبق عن الغضب على

[1] أحمد عبد الرحمان، لا تغضب، (إسكندارية: دار الإيمان، 1425 هـ)، ج: 1، ص: 5.

[2] صالح بن عبد الله بن حميد، نضرة النعيم في مكارم أخلاق الرسول الكريم، (جدة: دار الوسيلة، غير معلوم)، ج: 11، ص: 5077.

الأقل من واحد من المشاركين في حين أن معظم الذين أختبروا أحساس الغضب قد فسروا أستثارتهم على أنها " نتيجة ما حدث لهم ". علماء النفس يشيرون إلى أن الشخص الغاضب ممكن أن يكون مخطئ جدا حيث أن الغضب يتسبب في فقدان القدرة على مراقبة وضبط النفس والقدرة على الملاحظة الموضوعية.

يرى علماء النفس الحديث الغضب على أنه أحساس أولى، وطبيعى، وناضج مارسه كل البشر في بعض الأوقات وعلى أنه شيئا له قيمة وظيفية من أجل البقاء على قيد الحياة. الغضب يمكنه تعبئة الموارد النفسية لاتخاذ أفعال تصحيحية. والغضب غير المتحكم فيه يمكنه أن يؤثر على صلاح النفسى والأجتماعى .في حين أن العديد من الفلاسفة والكتاب قد حذروا من نوبات الغضب التلقائية والغير محكومة، وقد كان هناك خلاف على القيمة جوهرية للغضب .والتعامل مع الغضب قد تم تناوله في كتابات الفلاسفة الأولى حتى العصور الحديثة. علم النفس الحديث، على النقيض من الكتاب السابقين،قد أشار أيضا إلى الآثار الضارة المحتملة لقمع الغضب .والمبالغة في الغضب يمكن أن تستخدم كإستراتيجية للتلاعب من أجل التأثير على المجتمع[3].

لأن الغضب في عصرنا الحاضر داءا عضالاً يعاني منه كثير من الناس مما نتج عنه التدابر والتباغض والتحاسد وفي بعض الأحيان يصل الأمر إلى إزهاق الأنفس، والأرواح بسببه، وهذه كلها أشياء حرمها الشارع ونهى الناس عنها، وأن الغضب له دور كبير في تغير حياة الإنسان إلى

[3] محمد بن حجر المكي الهيتمي، **الزواجر عن اقتراف الكبائر**، (**بيروت** : دار السلام، غير معلوم)، ج: 1، ص: 152.

سلبية وإجابية، ولذلك لابد أن يغضب في موضعه ولا يجوز أن يغلو في الغضب فيكون غضبه كلفا.

بناء على تلك الخلفيات أريد أن أكتب بحثا علميا عن "**الغضب في القرآن وعلاقته بعلم النفس (دراسة موضوعية)**".

ب. أسباب اختيار الموضوع

ومن أهم أسباب اختيار الموضوع كما يلي:

1. عدم الفهم السليم لمعنى الغضب في حياة اليومية.
2. الإهتمام الشديد بدراسة التفسير القرآن الكريم.

ج. بيان المصطلحات الواردة في البحث

وأما الموضوع من هذا البحث هو " الغضب في القرآن وعلاقته بعلم النفس (دراسة موضوعية) ". ولفهم المراد بهذا الموضوع، أوضح معاني الإصطلاحات الموجودة فيه كما يأتي:

الغضب : غليان دام القلب إرادة الإنتقام[4].

القرآن : كلام الله المنزل علي نبيه محمد المعجز بلفظه المتعبد بتلاوته المنقول بالتواتر المكتوب في المصاحف من أول سورة الفاتحة إلي آخر الناس[5].

[4] ابن منظور، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، غير معلوم) ج:1، ص: 648.

[5] مناع القطان، مباحث في علوم القرآن، (القاهرة: مكتبة المعارف، 1421 هـ)، ج: 1، ص: 25.

علاقة : هي اتصال أو تفاعل بين شخصين أو شيئين[6].

علم النفس : إنه العلم الذي يدرس الحياة النفسية وما تتضمنه من أفكار ومشاعر وإحساسات وميول ورغبات وذكريات وانفعالات[7].

دراسة : مأخوذ من درس يدرس بمعنى البحث عن الشيئ بحثا دقيقا[8].

موضوعية : تكلم عن ناحية واحدة من نواحيه المتشعبة المتعددة[9].

د. حدود البحث

وأما حدود هذا لبحث مما يلي:

1. ما هي حقيقة الغضب في القرآن ؟
2. كيف علاقة الغضب في حياة الناس خصوصا بعلم النفس ؟

هـ. أهداف البحث وفوائده

1. لمعرفة صفة الغضب بطريقة العمومة في القرآن.
2. لخدمة المجتمع ببحث متكامل عن الغضب بكل صوره.
3. ج. لمعرفة أنواع وعلاقته بعلم الفيسيولجية في حياة اليومية .

---

[6] إبراهيم مصطفى وأصحابه، معجم الوسيط، (بيروت: دار الدعوة، غير معلوم)،ج 1، ص: 750.

[7] عثمان نجاتي، القرآن وعلم النفس، غندونسيا: مكتبة سيتيا، 2005 م)، ج: 1، ص: 17.

[8] المصدر السابق، ج: 1، ص: 279.

[9] الذهبي، الدكتور محمد حسين، تفسير المفسرون، ج 4، ص: 3.

و. منهج البحث

هذا البحث هو البحث المكتبي حيث تجمع المعلومات والبيانات المتعلقة بالموضوع من خلال دراسة مكتبية بالطلاع على كتب التفسير والقواميس وغير ذلك.

1. مصادر المعلومات

تنقسم إلى قسمين:

1) المصدر الأول يعني القرآن وأحاديث النبي.

2) المصدر الثاني يعني كتب التفاسير التي تتعلق بهذا البحث.

2. الخطوات في جمع البيانات وتحليلها

أما الخطوات في جمع البيانات وتحليلها فمتعددة، وهي مما يلي:

1) جمع المعلومات المتعلقة بالغضب وآثاره لحياة الناس.

2) جمع الآيات القرآنية المتعلقة بالبحث ورتبتها ترتيبا موضوعيا.

3) نهجت في تفسير الآيات القرآنية بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي.

4) ترجمت الأعلام الموجودة ثنايا البحث.

ز. خطة البحث

هذا البحث يتضمن على خمسة أبواب:

الباب الأول : مقدّمة

فتشتمل على : خلفية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، مصطلحات البحث، حدود البحث، أهداف البحث، ومنهج البحث، وخطة البحث.

الباب الثاني : دراسة عامة في الغضب

هذا الباب يبحث فيه عن تعريف الغضب في اللغة ولإصطلاح ويبحث أيضا عن أنواع الغضب.

الباب الثالث : النصوص الواردة فيه.

وفي هذا الباب يبحث فيه عن قبسات الغضب في القرآن ويتضمن على ثلاثة أنواع: الآيات المتعلقة باللفظ " غضب "، الآيات المتعلقة باللفظ "سخط"، والآيات المتعلقة باللفظ "غيظ".

الباب الرابع : علاقة الغضب بعلم النفس

وفي هذا البحث يبحث فيه عن تحليل الغضب من خلال علم النفس ويتضمن على ثلاث أنواع: أراء العلماء في الغضب، آثار الغضب، تحليل علم النفس في الغضب.

الباب الخامس : الخاتمة

في هذا الباب الأخير لخصت أهم النتائج والتوصيات والدروس والعبر المستفادة من هذا البحث. أتممت ذلك بوضع فهرس المصادر والمراجع حسب ترتيب الحروف الهجائية على قسمين : المراجع العربية والمراجع الأجنبية.

وأسأل الله تعالى أن يوفقني ويعينني على ما أكتب في البحث، وأسأله أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وبحثا نافعا للناس أجمعين. والله من وراء القصد وهو الهادي إلى الصراط المستقيم.